Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكائي، والتي تكمن أسبابُها لدى المستوى الأعمق بعد (بُنَى العوالم). فالنَصّ لا يكذب أبداً على المستوى الخطابي، بيد أَنه يحمل على الاستقراء التباساً في ما خَصّ مستوى بُنَى العوالم.

لقد أسلفنا القول إن مداراً خطابياً (والذي منه قد نستدل على الموضوع الحكائيّ) يُستقرأ (بأن يُصاغ منه سؤال) عبرَ سلسلة من كلمات ـ مفاتيح، تكون متواترة تواتراً إحصائياً أو موقّعةً بصورة استراتيجية. والحال، أن كلّ الكلمات ـ المفاتيح في القصة، والتي ترشِدُ الاهتمامَ إلى المدار (I) تكون متواترة إحصائياً، في حين أن الكلمات ـ المفاتيح التي ترشِد الاهتمام شطرَ المدار (II) تكون موقّعة توقيعاً استراتيجياً.

أمّا السؤالُ الأول، في هذا الصدد فهو: «مَنْ هما هذان الدخيلان اللذان يعرِّضانِ وفاء بطلينا للخطر؟» (أو بالأحرى: «هل يوفّق بطلانا، كل بدوره، إلى مفاجأة شريكه مع عشيقه أو عشيقته المجهولَيْن، على التوالي؟»). لَسوف يكتشف القارىء، بعد فواتِ الأوان، أن المدار الحَقّ إنّما كان: «كم هم الأفراد المعنيّون في واقع الأمر؟».

وفي سبيل أَنْ يباشر النَصُّ أداءَهُ بصورة جيدة، أي من أجل أَن يحمل المرءَ على تفعيل المدار الأوّل، تراهُ يتعاطى بالكفايات الإيديولوجية المفترض وجودها لدى القارىء الذي لا يسعه أن يتصوَّر الحياة الزوجية إلاّ مشمولةً بعباراتٍ من التملك المتبادل. وعليه فإنَّ لهذا القارىء نازعاً حادّا إلى اعتبار الجنس على أنه ملكية والزواج على أنه مجموع من الفرائض الجنسية، بحيث باتَ يتوقّع من القصة ما كانت تعد به في ما مضى، ودونما حياء، من العنوان: مأساة «باريسية حقاً أو جداً»، حيث نتحصل على شريك، وحيث نتوقّع لَهُ، بحكم كونه «**زبوناً**» جيداً، أَنْ يشتغِلَ كأنما آلة جيدة (فالقانون يسري على المرأة سريانَه على الرجل، والمأساة الباريسية حقاً وجيداً إنما هي مأساة ديمقراطية ـ بورجوازية، ولا يعقل أن تكون إقطاعية). Challan

وبالطبع، فإن النص يضع كُلَّ شيء قيدَ التداول والاشتغالِ في سبيل أَن يشجع هذه النظرة الإيديولوجية. فالزواج، إن شئنا تحليلَ المسألة من وجهة نظر موسوعية، يعني الكثير منَ الأمور: إنه عقد شرعيّ، وتوافق